

البداية والنهاية

يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قال فجئت فقلت رسول الله ﷺ يأذن لك ويبشرك بالجنة على بلوى أو بلاء يصيبك فدخل وهو يقول الله المستعان فلم يجد في القف مجلسا فجلس وجاههم من شق البئر وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر كما صنع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر Bهما قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم اجتمعت وانفرد عثمان وقد روى البيهقي من حديث عبد الأعلى بن أبي المساور عن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن عبد الرحمن بن بجير عن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله ﷺ فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انطلق حتى تأتي الثانية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح صلته فقل إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ثم انصرف حتى تأتي عثمان فتجده في السوق يبيع ويبتاع فقل إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فذكر الحديث في ذهابه إليهم فوجد كلا منهم كما ذكر رسول الله ﷺ وكلا منهم يقول أين رسول الله ﷺ فيقول في مكان كذا وكذا فيذهب إليه وأن عثمان لما رجع قال يا رسول الله ﷺ وأي بلاء يصيبني والذي بعثك بالحق ما تغيبت ولا تمنيت ولا مسست ذكرى بيمينى منذ بايعتك فأبى بلاء يصيبني فقال هو ذاك ثم قال البيهقي عبد الأعلى ضعيف فان كان حفظ هذا الحديث فيحتمل أن رسول الله ﷺ بعث إليهم زيد بن أرقم فجاء وأبو موسى الأشعري جالس على الباب كما تقدم وهذا البلاء الذي أصابه هو ما اتفق وقوعه على يدي من أنكر عليه من رعاى أهل الأمصار بلا علم فوق ما سنذكره في دولته إن شاء الله ﷻ من حصرهم إياه في داره حتى آل الحال بعد ذلك كله إلى اضطهاده وقتله وإلقائه على الطريق أياما لا يصلى عليه ولا يلتفت إليه حتى غسل بعد ذلك وصلى عليه ودفن بحش كوكب بسنان في طريق البقيع Bه وأرضاه وجعل جنات الفردوس متقلبه ومثواه كما قال الامام أحمد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن قيس عن أبي سهلة مولى عثمان عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ادعوا لي بعض أصحابي قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك علي قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير قال أبو سهلة فلما كان يوم الدار وحضر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدا وإنى صابر نفسي عليه تفرد به أحمد ثم قد رواه أحمد عن وكيع عن إسماعيل بن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع وقال نعيم بن حماد في كتابه الفتن والملاحم حدثنا عتاب بن